

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

د. أمل محمد نبيل بدر¹

¹جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

تاريخ الاستلام: 2019/11/10 تاريخ القبول: 2019/11/27 تاريخ النشر: 2019/12/01

ملخص

تهدف الدراسة للتعرف على دور الإعلام التفاعلي ومدى تأثيره وقوته على إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية واستخدمت الباحثة منهج المسح، المنهج التاريخي، المنهج المقارن بالإعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من (200) مفردة من طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الباحثة للكثير من النتائج من أهمها: 1- أكثر مواقع الإعلامي التفاعلي استخداماً هو اليوتيوب، ثم الفيس بوك. 2- جاءت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون (التعليم الإلكتروني) الموديل في العملية التعليمية (95%)، في المقابل (5%) من العينة لا يستخدمون الموديل. 3- أكثر الجوانب الإيجابية في أداء الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية والتربوية، أنه وسيلة لخلق بيئة تعليمية وتفاعلية. 4- من أكثر المآخذ التي تراها العينة على أداء وسائل الإعلام التفاعلي تتمثل في أنه لا يوجد حماية للمعلومات والخصوصيات الكافية. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من الدراسات من أهمها: 1- العمل على تعميق إيجابيات الإعلام التفاعلي وإزالة المعوقات والسلبيات التي تنتج عنه وخاصة عدم وجود حماية للمعلومات والخصوصيات الكافية، واستخدامه في أغراض تسيء للعملية التربوية. 2- تشجيع

البحث العلمي والدراسات الخاصة بالإعلام الجديد والإعلام التفاعلي وخصوصاً في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية.

Abstract

The study aims at introducing the Media interactive role; its effectiveness and strength extent on enriching and developing the teaching and educational process. The researcher depends on using the survey, historical and comparative methods as tools of the study .Hence; it has been applied on a random sample of 200 students of the UAE Ajman University of Science and Technology. After preceding the necessary statistics treatments, the researcher reached a lot of results. The following are the most important ones: 1. the most interactive Media webs used by the sample are the YouTube and Facebook. 2. The percentage of those who use the Model (Electronic –Teaching) in the teaching process reached 95%, however the left 5% doesn't use the Model. 3. The most positive aspects of the acting of the interactive Media upon the teaching and educational process being a tool to create a teaching and an interactive environment. 4. The lack of the enough protection of both information and privacy is one of the most negative aspects of the act of the interactive Mass Media. The stud recommended some studies; the most important ones are as following: 1.Deeping the positivity of the interaction media, removing the obstacles and negativity resulting from it especially the lack of the enough protection of both information and privacy and misusing it in purposes mainly offending the educational process. 2. Encouraging the Scientific research and Special Studies of both the modern and interactive Media Especially in enriching and developing the teaching and educational process.

المؤلف المرسل: د. أمل محمد نبيل بدر

مقدمة:

يؤدي الإعلام التفاعلي وفي مقدمته شبكات التواصل الاجتماعي الدور الإلكتروني الأكبر في عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات التي يحييها العالم خلال القرن الحادي والعشرين. الأمر الذي يجعلها تدخل في تفاصيل العلاقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجتمعات المتقدمة منها والنامية بنسب متفاوتة.

إن دور الإعلام التفاعلي لا يقل قيمة عن دور المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، كما أن الوقت الذي يقضيه الشاب في تعامله مع شبكات التواصل الاجتماعي لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المؤسسة التعليمية. (الدليعي، 2011)

كما أن التعلم عبر وسائل الإعلام الجديد يقوم في جوهره على ترابط عضوي بين التعلم والترويج عن النفس. لذلك فإن المؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام التفاعلية يقدمان نفس الأغراض التربوية، وبالرغم من هذه الاستعمالات المتعددة والمتنوعة لوسائل الإعلام الجديد في خدمة أغراض تربوية وإرشادية فإن الجدل يبقى قائماً بين المربين والدارسين حول الجدوى الفعلية لوسائل الإعلام الجديد في العملية التعليمية والتربوية في مواجهة المشكلات السلوكية. (عوض، 2013: 108).

أصبح الإعلام التفاعلي مشاركاً للإعلام التقليدي كونه يحتوي في مضمونه على كافة الفنون الإعلامية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي التي يلتف حوله الشباب اليوم. و قد زاد الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة التي حدثت مؤخراً في مجال الاتصال وتبادل المعلومات بشكل مباشر.

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

فهناك صعوبات فنية وتقنية كبيرة تحول دون مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وتقلل من تأثيرهم في تغيير وتطوير العملية التعليمية، إلا أن الثورة التكنولوجية ممثلة في الشبكة الإلكترونية عملت على تمكين الطالب من متابعة التغيرات الحاصلة له ليس فقط في دولهم بل وفي دول العالم الأخرى.

إن مواقع الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم بوجه عام، وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص، حيث بدأت تخرج عن النمط التقليدي سواء في تصميمها أو نقل المعلومة من خلال عملية ربط صفحاتها الإلكترونية بمواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك)، (اليوتيوب)، (المدونات)، وعرض شرائح الفيديو، وفتح المجال لتفاعل الطالب مع المعلم. فأصبحت وسيلة مؤثرة في تشكيل الثقافة والتعليم للطلاب وخاصة فئة الشباب التي تعتبر من أكثر روادها ومتصفحها على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.(الشرافي، 2012: 3)

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية وخاصة طلبة الجامعات.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من فكرة أن للإعلام التفاعلي أهمية بالغة في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية، خاصة وأننا نعيش عصر ثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي الهائل، ومن خلال المتابعة في التطور الملحوظ للدور الذي يقوم به الإعلام التفاعلي في التأثير في العملية التربوية والتعليمية لدى الطلاب في مختلف المجالات، تسعى الباحثة للتعرف على دور الإعلام التفاعلي ومدى تأثيره وقوته على إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية لدى الشباب الإماراتي وتطويرها بما يتلاءم مع تطلعات الشعوب مستفيداً من التطور التقني في هذا المجال.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من كونها: تقدم إضافةً في دور وسائل الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية لدى الشباب الإماراتي. والتعرف بدور الشباب في التفاعل مع الإعلام التفاعلي لزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية وتطويرها. وتنقسم الدراسة إلى إطارين أساسيين: إطار نظري يطرح معلومات أساسية عن مفهوم الإعلام التفاعلي والتعرض لمواقع الإعلام التفاعلي (شبكات التواصل الاجتماعي) ثم التحدث عن الإعلام التفاعلي ودوره في تطوير وإثراء العملية التعليمية، وفكرة أساسية عن الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، والثاني إطار تطبيقي يعرض نتائج الاستقصاء وتفسيرات للتساؤلات موضع الدراسة.

أهداف البحث :

و تأسيساً على ما تقدم فإن هذه الدراسة تهدف بالدرجة الأولى للتعرف على دور الإعلام التفاعلي ومدى تأثيره وقوته على إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية وذلك من خلال الكشف عن دوافع استخدام الشباب طلبة جامعة عجمان للإعلام التفاعلي. وما الاستفادة التي تعود على الطلاب من إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية من خلال استخدامهم للإعلام التفاعلي، والوقوف على كيفية توظيف الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية لدى الشباب الإماراتي.

تساؤلات البحث:

يتبين من الدراسات السابقة أنه لم يسبق القيام بدراسة تطبيقية في هذا المجال في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولذلك فإن الباحثة قامت بصياغة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي: ما الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية؟

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية :

1. ما الأسباب التي دفعت الشباب الإماراتي إلى استخداما لإعلام التفاعلي؟ ومدى الاستفادة التي يحققها الشباب من استخدامه الإعلام التفاعلي لكي يثري العملية التعليمية؟
2. ما الأساليب التي يستخدمها الإعلام التفاعلي للتأثير في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية ؟
3. ما هي سلبيات و ما إيجابيات الإعلام التفاعلي على إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية؟
4. كيف نوظف الإعلام التفاعلي لخدمة العملية التعليمية والتربوية ؟
5. ما أهم المعوقات أو المشكلات التي تعوق الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة عن الاستفادة من الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية ؟

نوع البحث:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، كذلك تهدف هذه النوعية من الدراسات إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها، مع تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها، ولذا فإن البحث يسعى إلى تحقيق أهداف هو الإجابة على التساؤلات التي يطرحها باستخدام منهج المسح الإعلامي ،حيث يفيد هذا المنهج في التعرف على خصائص العينة وما يرتبط بذلك من وجود دوافع معينة وراء استخدامهم للإعلام التفاعلي. بالإضافة للمنهج التاريخي والمنهج المقارن.

حدود البحث:

- 1- الحد الزمني: ينحصر في الفترة الزمنية من بداية شهر يونيو 2013م إلى نهاية شهر سبتمبر 2013م.
- 2- الحد المكاني: الدراسة خاصة بمنطقة جغرافية معينة هي دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- 3- الحد البشري: تقتصر على طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الذين يستخدمون الإعلام التفاعلي.
- 4- الحد الإجرائي: اقتصرت الدراسة على دور الإعلام التفاعلي في اثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية لدى الشباب الإماراتي، وهذه الدراسة محددة بأدواتها المستخدمة في جمع البيانات من حيث الصدق والثبات وفي ضوء المصطلحات الإجرائية للدراسة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- ورد في هذه الدراسة عدة مصطلحات تتعلق بطبيعة الدراسة ويمكن تعريفها إجرائياً على النحو التالي:
- الإعلام التفاعلي: عبارة عن خصائص أو وسائط أو خدمة ملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه.
 - شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت: تعرفها الباحثة إجرائياً أنها: " شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، واكتسب اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب)، وأهمها هي شبكات (الفيس بوك)

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

-كلمة إثراء: الإثراء لغة: من أثرى أي أغنى، أما الإثراء فيعني: البقية من العلم (المنجد.

ان عملية الإثراء والتحديث تتضمن (اعادة النظر في الفكرة، وإعادة ترتيب الأفكار، والإبداع والتفكير النقدي المستقل، والبحث وراء الأسباب والنتائج والانعكاسات، تبني نظرة جديدة استناداً إلى دليل جديد أو فكرة جديدة، أو المشاركة في التطورات الحديثة في البيئة المحلية). (الناشف، 1987: 18).

-كلمة تطوير: التطوير لغة يعني: التغيير أو التحويل من طور إلى آخر (المنجد.

- مفهوم العملية التعليمية: يقصد بالعملية التعليمية الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية للتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، إما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين.

- عناصر العملية التعليمية: تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساساً لنجاحها وتحقيق أهدافها وهي (الطالب - المعلم - المنهج). فالطالب: وهو المتعلم وما يمتلكه من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، وما لديه من رغبة ودافع للتعلم ويعتبر الطالب المحور الأساسي في العملية التعليمية، فعلى أساس خصائصهم يتم تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرق التدريس، والوسائل اللازمة لذلك. أما العنصر الثاني في العملية التعليمية هو المعلم، إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم ومساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر.

د. أمل محمد نبيل بدر

- مفهوم التربية: هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقاءه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضاً للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجدها.
- الشباب: يقصد بهم جميع طلاب جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الذين يتلقون تعليمهم في جميع كليات وأقسام الجامعة، ويستخدمون مواقع الإعلام التفاعلي.

منهج البحث:

- منهج المسح الإعلامي: مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة عجمان، وهو يعتبر جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة و الحصول على بيانات و معلومات عن الظاهرة محل الدراسة. (حسين، 2006: 146).
- المنهج التاريخي: الذي يتم من خلاله تتبع عملية نشوء وتطور الإعلام التفاعلي والعملية التعليمية والتربوية، والوقوف على بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة.
- المنهج المقارن: استخدام في بعض جوانب الدراسة في المقارنة مع بعض الدراسات الأخرى.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الإطار النظري:

• الإعلام التفاعلي لغة واصطلاحاً:

فرضت التطورات الحديثة في وسائل الاتصال، تحولات جذرية ومهمة تخطت حدود التحولات الإعلامية إلى تحولات مجتمعية إضافة إلى تحولات في نظم واقتصاديات الإعلام، مقابل الانتشار المتسارع لما اصطلح على تسميته بالإعلام

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

التفاعلي " الإعلام الجديد "، فيما اعتبره باحثون إعادة توزيع الأدوار في أشكال الإعلام الإلكتروني أو ما سموه إعلام العصر الرقمي(زارع، 9:2004).و يلعب الإعلام التفاعلي دوراً محورياً ومؤثراً في حياة الشعوب والدول، يتعاضد أثره يوماً بعد يوم، مع استمرار تطور ثورة تكنولوجيا الاتصالات التي مكنت وسائل الإعلام المختلفة من الوصول إليها ونقلها دون أن تتقيد بمحددات الزمان والمكان.

• مفهوم الإعلام التفاعلي :

يمكننا أن نعطي تعريفاً موجزاً للإعلام التفاعلي فنقول: هو عملية الدمج الآني، أو المتأني، في أسلوب الاتصال والتواصل، بين المرسل والمرسل إليه، تكوين المادة، أو الرسالة، هي محور هذا الدمج بغرض توصيل الفكرة أو الإقناع بها، أو الاستدراك حولها، ويشمل الخدمات الملحقه بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه، وهو بهذا يشمل صفحة القراء من كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية(شفيق، 2010: 7)، إضافة إلى مشاركة الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية، ومدخلاتهم في قاعات المحاضرات والندوات، وهو أخيراً منتديات إلكترونية ملحقة بمواقع النشر الإلكتروني أو مستقلة بذاتها، وتأسيساً على ذلك فإن فعاليات إعلامية كثيرة تدخل تحت هذه العناوين(عبد الرازق، 2010: 27).

فالإعلام هو الإخبار أو الاطلاع عليه، يقال أعلمه بالخبر أي أطلعته عليه، كما جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل في الأصل اللغوي فعل الشيء فعلاً وفعلاً أي عمله، وافتعل الشيء أي اختلقه ويقال تفاعلاً أي أثر كل منهما في الآخر، ويرى الباحثون أن التفاعل يعني مراسلاً ومتلقياً ومن أهم خصائص التفاعل الاستجابة أي أن الاتصال التفاعلي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلى الاتصال والتفاعل

د. أمل محمد نبيل بدر

مع الوسيلة ذاتها، وليس بين الفرد وأطراف العملية الاتصالية. (أبو شنب، 2011: 6).

ومن هنا يمكن القول أن الإعلام التفاعلي (الجديد)، هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليداً لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (Explosion Information)، وظاهرة الاتصالات عن بعد (Telecommunication). (شيخاني، 2010: 442).

الإعلام التفاعلي (Interactive media) جاءت هذه التسمية لتوفير حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت وغيرها من النظم التفاعلية الجديدة. فالإعلام التفاعلي قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام التقليدي وهي التفاعل (Interactivity)، إذ يتميز الإعلام التفاعلي بأنه إعلام متعدد الوسائط (Multi media) بمعنى أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما يتميز بتنوع وسائله وسهولة استخدامه.

• أهمية الإعلام التفاعلي:

1- تكمن أهمية الإعلام التفاعلي، في أنه، يعمل على إخراج الإعلام كله من السيطرة، لأن الإعلام الناجح حالياً، هو الذي يدخل ويتفاعل مع الجمهور، وبالتالي فإن مساحات الإعلام التقليدي أصبحت تتلاشى وهذا يعطي للإعلام التفاعلي أهمية قصوى.

2- من أهميته، أن العملية التفاعلية نفسها تعمل على الإسهام الفاعل القوي والمؤثر في مجريات وصناعة الأحداث سلباً أو إيجاباً.

• مواقع الإعلام التفاعلي (شبكات التواصل الاجتماعي) :

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

المواقع الإلكترونية: هي مواقع ذات عناوين ثابتة على الشبكة العالمية، وهي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل، والتفاعل بين أعضاء الشبكات الاجتماعية، وهدفها الرئيسي نشر الأخبار بالنص والتحليل على صفحات المواقع بشكل دوري ومستمر. (الفطافطة، 2011: 34)

• لأهم الوسائط أو مواقع الإعلام التفاعلي الإلكترونية :

أولاً: الفايسبوك "Facebook": يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي أسسه مارك زوركيبرغ "Mark Zuckerberg"، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجيا سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. فهو شبكة إلكترونية مجانية للتواصل الاجتماعي، حيث يمكن للطلبة وأعضاء هيئة التدريس من تفعيله في العملية التعليمية، من تبادل المعلومات، وإرسال الواجبات، ومشاهدة مقاطع فيديو تعليمية، كما يمكن الحصول على المعلومة من أكثر من جهة من خلال الأصدقاء المشتركين. وعليه فإن الفايسبوك إضافة إلى كونه موقعا اجتماعيا بدأ التواصل من خلاله لغايات اجتماعية، كان له بروز ظاهر في المجال التربوي، يخدم العملية التعليمية التربوية. (درباس، 2012: 13).

ثانياً: تويتر "Twitter": هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية، ويقدم خدمة تدوين مصغر وتسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون في مجال الإعلام والإنترنت، وبالرغم من تكوين خدمات

د. أمل محمد نبيل بدر

أخرى منافسة لتويتر، إلا أن المستخدمين ارتبطوا معه بعلاقة وثيقة ترغمهم على استخدامه.

ولما فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على معطيات العصر وأنظمتها، وأصبحت متاحة للجميع منهم الطلبة والمعلمون كان من الضروري أن تطوع هذه الوسائل لخدمة الأهداف التربوية، والاستفادة منها في المجال التربوي. إن الفايسبوك وتويتر يمكن استثمارها كوسيلة إعلامية تعمل على نقل المعلومات والصور، الأمر الذي يتيح قدراً كبيراً من الجمهور للاطلاع على هذه المعلومات والتفاعل معها.

ثالثاً: موقع يوتيوب "You tube": يعد موقع يوتيوب أهم وأشهر المواقع لرفع ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم، يقوم على فكرة مبدئية هي: بث نفسك أو أذع نفسك "Broadcast yourself"، هذا الشعار وضع على الصفحة الأولى ويتضمن الموقع أنواعاً لا حصر لها من كليات الفيديو التليفزيونية، والأفلام الغنائية المصورة، ومدونات الفيديو اليومية. (صادق، 2008: 216).

ويعتبر موقع اليوتيوب لعرض مقاطع الفيديوهات ومنها مقاطع تعليمية تربوية طويلة أو قصيرة، مما يتيح للمعلمين في أي جانب من الجوانب التربوية. إن استثمار هذه الوسيلة الحديثة في المجال التعليمي يؤكد الرسالة الإعلامية ذات المضمون التعليمي والمسؤولية التربوية.

رابعاً: المدونات "Blogs": هي نوع جديد ومختلف من أنشطة النشر الإلكتروني التي بدأت في تغيير المعادلات القائمة في العالم خاصة فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع المعلومات، ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول بأن المدونات تمثل بداية ثورة تفاعلية جديدة وواسعة في صناعة النشر.

التعليم الإلكتروني: هو "استخدام الوسائط الإلكترونية من قبل مؤسسات التعليم الجامعي لنقل المحتوى التعليمي إلى الطلاب خارج الحرم الجامعي أو

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

داخله بهدف إتاحة عملية التعليم لكل أفراد المجتمع ورفع كفاءة العملية التعليمية وتدريب الطلاب على العمل بإيجابية واستقلالية (درويش، 2009)، وقد زاد في الآونة الأخيرة من قبل المجتمع على التعاملات الالكترونية عموماً، وفي المجال التعليمي بصورة أخص وقد اتجهت معظم الجامعات المحلية والعالمية إلى اعتماد نظم التعليم الالكتروني بصورته الحديثة والذي يتيح للطلاب الوصول إلى المنهج بواسطة الانترنت والتواصل مع المعلمين. أما مع عالمنا العربي فقد تبنت غالبية الجامعات برامج التعليم الالكتروني وحددت خططاً استراتيجية ونفقات خاصة، وذلك للإفادة من مزاياه العديدة كتسيير عملية التعليم والتواصل بين المعلم والطالب. (الجرف، 2004)

مما سبق يقود الباحثة إلى القول أن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في المجال التربوي تعزز من ارتباطه بالمحيط المحلي والعالم من حوله، وتجعله على وعي بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية، مما يتيح عملية الانتقال إلى التعليم التفاعلي، وترك التعليم التقليدي، مما يسهم في بناء الطالب المبدع القادر على الابتكار والاختراع والتعامل مع التقنيات الحديثة بمهارة فائقة، والاستفادة منها وتوظيفها فيما يخدم حياتنا وخططنا المستقبلية في تطور التعليم والتقنية.

• الاتجاه نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المجال التربوي:

لقد سجل القرن العشرون ظهور منفجر للتكنولوجيات الحديثة، وأصبح قياس خصائص التربية المعاصرة مجموعة أدوات ذات وظائف تطويرية تدور كلها حول جهاز الحاسوب، وأجهزة متعددة الوسائل والتواصل، مما يجعل استخدام هذه التكنولوجيا للاتصالات والمعلومات في السياق التعليمي والتربوي العالمي ضروري لأنه مرتبط بممارسات جيل هذا العصر وبأعمالهم المستقبلية، وحن

د. أمل محمد نبيل بدر

الوقت للخروج بالنقاش من سياق هذا المستوى في توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لأنه أصبح أمراً لا بد منه لأي تدريب إلى كيفية توظيفها والارتقاء بها إلى أعلى مستوى من خلال نظام قائم على أساس تدويل المعرفة كنمط تعليمي يأخذ به كنموذج يتطلب الانتقال إلى قياس الكيفية التي يمكن من خلالها إدراج وتوظيف هذه الوظائف الحديثة بالتربية المعاصرة. (بوكريسه، 2013: 452)

تطوير المنهج: يقوم على تقويم المنهج من خلال بحوث تهدف إلى الكشف عن واقع المناهج و ما يعترضها من ضعف و أن تحدد المدى الذي وصل إليه المنهج في تحقيق الأهداف المرجوة. (شوق، 1995: 30).

التشابه و الاختلاف بين الإثراء و التطوير:

وتتناول عمليات إثراء المنهج و تطوير جميع عناصره (الأهداف - المحتوى -الخبرات التعليمية التعليمية - أساليب و أدوات التقويم) و يؤدي الإغناء في أي عنصر إلى التغيير في بقية العناصر ذات العلاقة، باعتبار أن المنهج بهذا المفهوم يشكل نظاماً مفتوحاً و متكاملأ (بلقيس، 1989: 4)، و النظام هو الكل المتكامل الذي تتفاعل أجزاؤه مع بعضها البعض لتحقيق أهداف النظام (نشوان، 1991: 1)، و يختلف الإثراء عن التطوير في المتطلبات المسبقة حيث أن الإثراء يقوم على تحليل المنهج أما التطوير فيقوم على تقويم المنهج، و يختلف التحليل عن التقويم في المناهج من حيث الغرض " فالتقويم هو مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة أو مادة علمية معينة، و دراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة. (طعيمة، 1987: 25)

و يرى بلقيس في مقارنته بين عمليتي الإثراء و التطوير من حيث الجهة المسؤولة أن التطوير أعم و أشمل من الإثراء، باعتباره مهمة تربوية كبيرة تتولاها عدة مؤسسات هامة كمؤسسات التربية، و المؤسسات الاجتماعية، و المؤسسات

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

الاقتصادية، و يؤديها الأفراد بتكليف من مؤسساتهم على ضوء سياسة التربية العامة في المجتمع أو على خلفية المعرفة المنهجية أو استناداً إلى مفهوم الإنسان في هذا المجتمع أو ذاك. أما الإثراء فهو عملية فردية يقوم بها التربويون كأفراد كل في موقع مسؤوليته وفق تلمسهم للفجوات التربوية أثناء عملية التفاعل مع المنهج. (بلقيس، 1989: 6)

• الإعلام التفاعلي ودوره في تطوير وإثراء العملية التعليمية:

يشمل الإعلام جميع أوجه النشاطات الاتصالية التي تعمل على تزويد الإنسان بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، باعتبار أن الاتصال قوة محركة للمجتمع يؤدي إلى حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة، فالاتصال عملية اجتماعية تجري في بيئة معينة، تؤثر فيها وتتأثر بها، وتعتبر عملية تطوير العملية التعليمية أساس التقدم والتغيير والإصلاح، وهي سبب التغيير الحقيقي في حياة الشعوب، ولا يمكن لأمة أن تصل إلى أهدافها ورقمها إلا بتطور وتعليم شبابها. ولا يعد الإعلام التفاعلي أداة مستقلة أو عنصراً قائماً بذاته يؤثر بصورة انفرادية على تطور التعليم، وإنما هو جزء في منظومة متشابكة تتكامل في أدوارها وتأثيراتها بما يرسم شكلاً جديداً للعملية التعليمية والتربوية.

أما على الصعيد الأكاديمي فقد بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلاب من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلقٍ سلبي لمعلوماتٍ يلقيه إياها المعلم في القاعة الدراسية.

ومما لا شك فيه، فإن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم له العديد من المميزات التي من ضمنها: توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم

د. أمل محمد نبيل بدر

وبين المعلّم، وكذلك نشر الثقافة التّقنية وتوسيع مدارك الطّلاب بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم. وإعطاء الفرصة لبعض الطّلاب الذين يعترضهم الخجل عند مواجهة المعلم للتّعبير عن آرائهم كتابة ممّا قد يساعدهم على الإبداع. غير أنّه قد تكون هناك بعض العيوب لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في التّعليم. فعلى سبيل المثال، ربما ينطوي استخدامها على انتهاك للخصوصية، حيث يوجد ملف شخصي لكلّ طالب يحتوي على معلوماتٍ عنه وقد يُساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم. وكذلك فإنّ استخدام الإنترنت في التّواصل يقلّل بدون شكّ من المواجهة المباشرة والشّخصية بين المعلّم وطلابه، والتي تكون أحياناً مهمّة لإيجاد علاقة قوية ومستديمة بينهما. وأحد العيوب المهمّة هو أنّ زيادة عدد السّاعات التي يقضيها الطّالب أمام جهاز الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية. وعلى الرّغم من هذه المساوئ القليلة فإنّ المزايا تبدو أكثر بكثير، ممّا يدعونا للاعتقاد بأنّ دور الشّبكات الاجتماعية في التّعليم سوف يستمرّ، بل سوف يزداد ويصبح أكثر تطبيقاً وانتشاراً في السّنوات القليلة القادمة.

• تجربة التعليم التفاعلي في دولة الإمارات العربية

بعد أن ثبت جدواها في التعليم الفاعل، فإن مجلس أبو ظبي للتعليم، بدأ يتجه إلى توسيع دائرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وصارت هذه الشبكات جزءاً لا يتجزأ من تعلم الطّلاب، وتعزيز ارتباطهم بالمُحيط المحلي والإقليمي والعالم قاطبة، وجعلتهم على وعي بكُلّ ما يشهده العالم من مُستجدات تقنية وعلمية وثقافية، وفي ورقة علميّة، بعنوان (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الغرف الصّفيّة) نوقش «ضرورة دعم الانتقال إلى التعليم التفاعلي، خاصة في الغُرف الصّفيّة، وأن العديد من التّربويين صاروا يستفيدون من تلك الوسائط في تحقيق أهدافهم التعليمية، إذ تُمكن نشاطات الشبكات الاجتماعية

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

من التركيز على البحث وجمع البيانات والتواصل مع الخبراء، وأنه يُمكن استخدام المُدُونات الإلكترونية لتحفيز النقاشات والحوارات البنّاءة، والتعاون المُتبادل في مواقع المعرفة الإلكترونية، وبشكل عام توفّر جميع هذه الوسائط الاجتماعية سهولة الوصول إلى الدعم وتبادل الخبرات والتطوير المهني، وأفضل الممارسات المُتبعة ضمن المُجتمع المهني والعلمي».

2. الدراسات السابقة :

بعد استقراء وتتبع الدراسات السابقة في مجال الإعلام التفاعلي لمست الباحثة قلة الدراسات ذات الصلة بدراستها الحالية وكان من أبرزها * دراسة الشرافي،(2012).دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور الذي يقوم به الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة وطبقت على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية عددها 492 مفردة باستخدام المنهج المسحي ومن أهم نتائجها: أن الطلبة يثقون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات السياسية بنسبة 70% وأن للإعلام التفاعلي دوراً إيجابياً في تشكيل الثقافة السياسية بنسبة 72%. وأن هناك فروق بين مستوى دخل الأسرة الشهري لصالح فئة الدخل 4000 شيكل فأكثر، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة دوافع الإعلام التفاعلي تعزي إلى متغير التخصص العلمي.

* دراسة الزعي،(2004) بعنوان " مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي. هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي، وتحديد العلاقة بين التغيرات

د. أمل محمد نبيل بدر

المستقلة بدلالة أبعادها (العمل، المؤهل العلمي، الرتبة أكاديمية، سنوات الخبرة)، ومستوى الإدراك عند أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وكانت عينته (120) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، وقد توصلت إلى نتائج من أهمها: وجود مستوى مقبول من الإدراك لدى أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإرشاد الأكاديمي.

* دراسة عوض، (2013) وعنوانها " تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته". هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع الشبكات الاجتماعية لدى المرشدين التربويين والطلبة وتوظيفه في العملية الإرشادية، وقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة في مدى إدراك المرشدين التربويين لأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في الإرشاد التربوي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

* دراسة عبد القوي (2009) وعنوانها " دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، تشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية باستخدام منهجي المسح والمقارن على عينة من الشباب قوامها (380) مفردة، وعلى موقع الفاييسبوك. وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفاييسبوك لأغراض سياسية بلغت (50.7%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة ساعد

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

في جذب انتباه الشباب نحو المضامين السياسية المثارة على الفيسبوك دون تمييز بين الذكور والإناث.

* دراسة حافظ (2011) وعنوانها " تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية. و أكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة. وأظهرت تراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

* دراسة عثمان (2009) وعنوانها " دور البحث العلمي حول تأثير التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم بمراحله المختلفة". هدفت الدراسة إلى بيان دور البحث العلمي وتأثيره في التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم بمراحله المختلفة وذلك من خلال بيان أهمية التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، واستخداماتها في العملية التعليمية. وقد خلصت الدراسة إلى أن التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات حققت للإنسان الفاعلية التعليمية بذهنية نشطة ومنفتحة داخلياً وخارجياً من خلال سيادة عصر الفضائيات، مما ساعد في تحسين مهارات المتعلمين في مجال التعليم العالي، كما أن الاتجاهات الدافعة للتطوير والتحديث والتغيير في نمط ونشر التعليم هي في حالة تلاحق مستمر مع حركة تطور التقنيات والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة.

د. أمل محمد نبيل بدر

و عليه فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة عثمان في بيان العلاقة الوثيقة بين تحقيق الرسالة التربوية لأفراد العملية التعليمية من خلال الوسائل المتعددة، أما الدراسة الحالية فتتفرد في بيان دور الإعلام التفاعلي بوسائله في إثراء العملية التعليمية وتطويرها.

* دراسة Osagie, Roseline (2012) وعنوانها " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز القدرة على التعليم في المدارس الثانوية في ولاية إيدو ".هدفت الدراسة إلى بيان الطرق العلمية والفعالة للتعليم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية في ولاية إيدو التي من شأنها تعزيز القدرة على التعليم لفئة الشباب، وقد خلصت الدراسة إلى أن شباب اليوم هم من هؤلاء المتعلمين الرقميين، ويمكن للمعلمين الاستفادة من الحماس والإبداع من الطلاب لتشكيل وتنفيذ جدول تعليمهم، وإعداد الطلاب للامتحانات المقررة، وهذا يحسن نسبة نجاحهم في الامتحانات.

و عليه فإن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في بيان بعض التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في العملية التربوية، إلا أن الدراسة الحالية تنفرد عنها في بيان مظاهر الإعلام التفاعلي ووسائله المختلفة في تطبيقات متعددة مرتبطة بالعملية التربوية والتعليمية.

إجراءات الدراسة:

أدوات البحث: تم تصميم استمارة الإستبيان (الاستقصاء): وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها.وأما المقابلة والملاحظة فقد أفادت الدراسة حيث كانت الباحثة تجمع البيانات بنفسها من المبحوثين وتناقشهم في مضمون الإستمارة وملاحظة غير الجاد منهم في إجابته فتستبعد استمارته .

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: مجتمع الدراسة: يتضمن المجتمع الأصلي للدراسة طلبة وطالبات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا خلال الحدود الزمنية للدراسة فترة الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 مفردة من طلاب وطالبات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وقد تم توزيعها على كليات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا على النحو المبين بالجدول رقم (1)

جدول رقم (1) بيان توزيع عينة الدراسة على كليات جامعة عجمان للعلوم

والتكنولوجيا

الكلية	طب لأسنان	لترية	لحاسب آلي	لتجارة	لهندسة	لصيدلة	لقانون	لإعلام	جمالي
العدد	28	16	18	16	22	30	20	50	200

وقد كانت العينة موزعة بالتساوي 50% ذكور، 50% إناث كما هي

موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) بيان نوع المبحوثين

بيان	التكرار	النسبة %
ذكر	100	50
أنثى	100	50
إجمالي	200	100

ثالثاً: طريقة اختيار العينة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من المسجلين بالفصل الدراسي الثاني للعام 2013.

د. أمل محمد نبيل بدر

اختبار الصدق والثبات :صدق الإستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها". ولاختبار قدرة صحيفة الاستقصاء على قياس ما استهدف قياسه (إمام، 1989 : 53-54)، قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام⁽³²⁾ الذين أفادوا ببعض التعديلات والإضافات، وتم الأخذ بها. ولإختبار الصدق تم عمل اختبار قبلي بتطبيق الاستمارة على 20 مفردة تمثل 10% من إجمالي مفردات العينة بهدف التعرف على مدى صلاحية الأداة للتطبيق الميداني، ومدى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة وكانت قيمة معامل الثبات 89 % وهي كافية، وقد أمكن من خلال هذا الاختبار القبلي تعديل بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تمت عملية المعالجة الإحصائية مرورًا بترميز الإجابات وإدخال البيانات على الحاسب من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية " SPSS " وتم إجراء عمليات التدقيق والإتساق الداخلي، وقد تم تحليل البيانات من خلال إستخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع محاور إستبيان الدراسة، وإستخراج النتائج. وعلى ضوء هذه النتائج تم مناقشتها مع أسئلة الدراسة. كما تم قياس ثبات الإستمارة باستخدام معادلة الإتساق الداخلي " كرونباخ - ألفا " رافقه تحليل التباين وتم استخدام الإسلوب الوصفي الإحصائي في تحليل البيانات.

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: البيانات الأساسية:

جدول رقم (3) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

بيان	التكرار	النسبة %
17-أقل من 20 سنة	30	15
20-أقل من 23	47	73
23-أقل من 25	85	92
25 فأكثر	38	19
إجمالي	200	100

يتضح من الجدول أعلاه، الخاص بوصف الفئات العمرية للمبحوثين أن الفئة السائدة من 20 إلى أقل من 25 سنة بنسبة 37% من النسبة العامة، أما الفئة الثانية والتي بلغت 29% فئة المدي من 23 إلى أقل من 25 سنة، أما الفئة الثالثة من 25 فأكثر جاءت بنسبة 19% وأخيراً كانت فئة 17 إلى أقل من 20 تساوي 15%.

جدول رقم (4) بيان السنة الدراسية للمبحوثين

بيان	التكرار	النسبة %
الأولى	28	14
الثانية	74	37
الثالثة	56	28
الرابعة	36	18
الخامسة	6	3
إجمالي	200	100

د. أمل محمد نبيل بدر

يوضح الجدول أعلاه بيان السنة الدراسية للطلاب لتوضيح ارتباط واحتياج الطالب للإعلام التفاعلي، فجاءت النسبة الأكبر للسنة الدراسية الثانية بتكرار 74 مفردة بنسبة 37%، وجاءت سنة الثالثة جامعة بتكرار 56 مفردة بنسبة 28%، وسنة رابعة بنسبة 18%، أما النسبة الأقل فكانت للسنة الدراسية الخامسة بنسبة 3% وقد يرجع ذلك لوجود هذه السنة في الكليات العملية فقط.

جدول رقم (5) بيان جنسية عينة المبحوثين

الجنسية	التكرار	النسبة%	الجنسية	التكرار	النسبة%
إماراتي	84	42	مصري	8	4
سوري	32	16	بحريني	6	3
أردني	14	7	كويتي	6	3
تونسي	2	1	عراقي	20	10
فلسطيني	26	13	سعودي	2	1
الإجمالي				200	100

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر في العينة من الشباب الإماراتي ويرجع ذلك لوجود الجامعة في دولة الإمارات العربية بتكرار 84 مفردة بنسبة 42%، يليه الشباب السوري بنسبة 16%، ثم الفلسطيني في المرحلة الثالثة بنسبة 13%، وأخيراً السعودي بنسبة 1%

ثانياً: دوافع استخدام الإعلام التربوي:

جدول رقم (6) يوضح استخدام أفراد العينة لمواقع الاعلام التفاعلي

بيان	التكرار	النسبة %
نعم	200	100
لا	-	-
إجمالي	200	100

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

يتبين من الجدول أعلاه أن كل المبحوثين يستخدمون مواقع الإعلام التفاعلي بنسبة 100%، وقد يرجع ذلك إلى أن طلبة جامعة عجمان يستخدمون الإعلام التفاعلي للتواصل في ما بينهم ومعرفة كل ما هو جديد من وسائل الاتصال والرغبة في الحصول على المعلومات.

جدول رقم (7) يوضح المواقع الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة

بيان	التكرار	النسبة %
الفيس بوك	112	23.73
التويتر	108	22.88
البريد الإلكتروني	62	13.14
المدونات	10	2.12
يوتيوب	152	32.20
مواقع أخرى	28	5.93
إجمالي	472	100.00

يتبين من الجدول السابق رقم(7) أن أكثر مواقع الإعلام التفاعلي استخداماً هو اليوتيوب، وذلك بنسبة 32% وهو متوسط يفوق بقية الوسائل بشكل واضح، وجاء في المرتبة الثانية الفيس بوك بنسبة 23.73%، ويليه في المرتبة الثالثة التويتر بنسبة 22.88%، ثم البريد الإلكتروني بنسبة 13%. وكذلك نسبة استخدام بقية المواقع جاءت بنسبة 5.93%. وتشير هذه النتائج إلى تفوق واضح في استخدام الشباب اليوتيوب بشكل عام، وهي نتيجة تشير ربما لإهتمام المبحوثين بمشاهدة مختلف مقاطع الفيديو المعروضة على موقع اليوتيوب مما يوجه أهتمامنا إلى نشر البرامج والدروس والمواقع التعليمية على مواقع اليوتيوب حتى نزيد من إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية التي يعرض لها المبحوثين.

د. أمل محمد نبيل بدر

جدول رقم (8) بيان بعدد الساعات التي يستخدم فيها المبحوثين مواقع الاعلام
التفاعلي يوميا

بيان	التكرار	النسبة %
2-3 ساعة	94	47
3-5 ساعات	54	27
5 ساعات فأكثر	52	26
إجمالي	200	100

يتضح من الجدول (8) أن المبحوثين من طلبة جامعة عجمان يستخدمون مواقع الإعلام التفاعلي ما بين 2-3 ساعة يوميا بنسبة 94% في المرتبة الأولى وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى، ربما يعزي ذلك إلى ظروف الطالب المتمثلة في الدراسة ومراجعة المحاضرات طلبية، ومن 3-5 ساعات جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 27%. أما 5 ساعات فأكثر فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 26%.

جدول رقم (9): بيان مدى ثقة المبحوثين في المعلومات المتحصل عليها من
مواقع الإعلام التفاعلي

بيان	التكرار	النسبة %
عالية جداً	26	13
عالية	30	15
متوسطة	112	56
منخفضة	30	15
منخفضة جداً	2	1
إجمالي	200	100

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) إلى أن الطلبة يثقون في قدرة الإعلام التفاعلي على مددهم بالمعلومات بثقة متوسطة تصل 56%، ويمكن أن نرجع ذلك إلى عدم الثقة كثيراً في المعلومات التي تصلهم من هذه الوسائل . بينما

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

جاء من يثق بهذه الوسائل ثقة عالية ومن ثقتهم منخفضة بهذه الوسائل في مرتبة واحدة وبنسب ثابتة تقدر ب(15%) . بينما من كانت ثقتهم عالية جداً بالمعلومات المتحصل عليها من الإعلام التفاعلي بنسبة (13%)، وجاءت من ثقتهم منخفضة جداً بنسبة (1%) .

جدول رقم (10) بيان بمدى استخدام المبحوثين لموقع الجامعة (الموديل) في

العملية التعليمية

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة %
نعم	190	95
لا	10	5
إجمالي	200	100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (95%) من المبحوثين يستخدمون الموديل في العملية التعليمية وهي تقريباً معظم العينة، في المقابل (5%) من العينة لا يستخدمون الموديل . وتشير هذه النتيجة أن طلبة جامعة عجمان يعتمدون على الموديل في العملية التعليمية ويرجع ذلك لفرض الأساتذة هذه الوسيلة للتواصل بين الأستاذ والطالب ولوجود المادة المقررة على الموديل بالإضافة للاختبارات القصيرة والواجبات، وهذا يولد لدى الشباب شعوراً أنهم أصبحوا فاعلين مؤثرين في التعليم وليس مجرد متلفين.

د. أمل محمد نبيل بدر

ثالثاً: رصد دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية:

جدول رقم (11) بيان بدوافع المبحوثين من وراء استخدامهم لمواقع الاعلام التفاعلي

المجموع	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	دوافع الاستخدام والاستفادة
200	28	68	104	مواكبة الأخبار والأحداث السياسية
100	14	34	52	النسبة
200	20	76	104	مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة
100	10	38	52	النسبة
200	18	72	110	الاستفادة منه في العملية التعليمية والتربوية
100	9	36	55	النسبة
200	8	72	120	العمل كحلقة وصل بين الجهات التربوية والمجتمعية وأفراد المجتمع لعرض المشاكل والتحديات التي تعيق مسار العملية التعليمية والتربوية.
100	4	36	60	النسبة
200	20	90	90	عرض المشاكل التي يعاني منها المجتمع من ظواهر تربوية سلبية والعمل على تلافيها
100	10	45	45	النسبة
200	12	54	134	لقضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة والتسلية
100	6	27	67	النسبة

يتبين من الجدول السابق رقم (11) أن أكثر من نصف العينة أجمعوا على

أنهم يستخدمون الإعلام التفاعلي لقضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

والتسلية وجاءت بنسبة كبيرة 67% من أفراد العينة وهذا هو الواقع المتداول الذي يحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية، ثم جاء استخدام وسائل الإعلام التفاعلي للعمل كحلقة وصل بين الجهات التربوية والمجتمعية وأفراد المجتمع لعرض المشاكل والتحديات التي تعيق مسار العملية التعليمية والتربوية.، في المركز الثاني بنسبة 60%، وهي نسبة جيدة جداً إذا قورنت بما بعدها وما قبلها وهذا يعطينا أمل في زيادة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام التفاعلي في العملية التعليمية، وجاءت الاستفادة منه في العملية التعليمية والتربوية، في المركز الثالث بنسبة 55%، ثم يليها ت مواكبة الأخبار والأحداث السياسية، مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة بتكرار 104 في أعتقد إلى حد ما وبنسبة 52%. أما عرض المشاكل التي يعاني منها المجتمع من ظواهر تربوية سلبية والعمل على تلafiها، فجاءت في المركز الأخير بنسبة 45% وهي نسبة سلبية كبيرة إذا قورنت بالنسب السابقة، وعلى وسائل الإعلام التفاعلية تدارك هذه السلبية وذلك بالتنسيق بين التربويين والإعلاميين لانتاج برامج هادفة. فالإعلام التفاعلي يمتلك أدوات قوية غير مسبقة من حيث التأثير والفاعلية فضلاً على تمتعه، بقدرة فائقة في الوصول إلى أفراد المجتمع بشرائهم المختلفة في كل زمان ومكان ويعمل على تشطيل ثقافتهم وسلوكهم في تحمل مسؤوليتهم نحو قضايا تعليمهم المختلفة.

جدول رقم (13) بيان بالأساليب التي يستخدمها الإعلام التفاعلي للتأثير في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية لدى المبحوثين

الأساليب المستخدمة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	إجمالي
إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة	60	106	32	2	200
النسبة	30	53	16	1	100
توفير البيئة التعليمية وتحويل التركيز من المعلم إلى المتعلم	40	102	58	0	200
النسبة	20	51	29	0	100
توفير بيئة تعليمية ديمقراطية من حرية التعليق	44	92	62	2	200
النسبة	22	46	31	1	100
منح الطلاب فرص متساوية للمشاركة بأفكارهم وتقديم أنفسهم في البيئات التربوية بكفاءة	62	88	46	4	200
النسبة	31	44	23	2	100
توفير التغذية الراجعة للطلاب خارج الفصول في أي وقت وأي مكان	74	72	46	8	200
النسبة	37	36	23	4	100

يتبين من الجدول السابق رقم (13) أن أكثر من نصف العينة وافقوا على أن لوسائل الإعلام التفاعلي دورا في إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة حيث جاءت بنسبة 53%، ثم جاء توفير البيئة التعليمية وتحويل التركيز من المعلم إلى المتعلم موافقة بنسبة 51%، وجاء توفير بيئة تعليمية ديمقراطية من

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

حرية التعليق، في المركز الثالث بنسبة 46% موافقة، ثم يليها منح الطلاب فرص متساوية للمشاركة بأفكارهم وتقديم أنفسهم في البيئات التربوية بكفاءة، بتكرار 88 موافقة ونسبة 44%. أما توفير التغذية الراجعة للطلاب خارج الفصول في أي وقت وأي مكان، فجاءت في الترتيب الأخير بنسبة 37% موافقة بشدة. ويتضح من النسب السابقة أن للإعلام التفاعلي تأثيراً واضحاً في العملية التعليمية، ويرجع ذلك للرغبة القوية للشباب في استثمار التكنولوجيا لايصال رسالتهم وتولد لديهم شعوراً بأنهم أصبحوا فاعلين ومؤثرين في العملية التعليمية وليس مجرد متلقين .

• أما بخصوص الجدول (14)، (15) يعد تطوير الأداء المستقبلي للإعلام التفاعلي أحد الأهداف الأساسية التي سعى البحث لتحقيقها، في ضوء آراء عينة من الشباب بجامعة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة . فقد تم طرح سؤالين على أفراد العينة، يرتبط أولهما بالإيجابيات التي يرونها في أداء الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية والتربوية. ويرتبط الثاني بالمأخذ الذي يرونها على أداء هذه الوسائل، وما يجب التخلص منه مستقبلاً، حتى يمكن إحداث طفرة حقيقية في الأداء المستقبلي لهذه الوسائل.

جدول رقم (14) بيان بإيجابيات الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية

والتربوية من وجهة نظر المبحوثين

من الإيجابيات	التكرار	النسبة %
وسيلة لخلق بيئة تعليمية وتفاعلية.	134	11.65
سهولة التواصل بين المتعلم والمعلم.	128	11.13
الابتعاد عن التلقين داخل الغرف الدراسية	94	8.17

د. أمل محمد نبيل بدر

8.17	94	إثراء روح المناقشة والبعد عن التلقين داخل القاعة الدراسية.
6.61	76	إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة.
8.35	96	توسيع دائرة المتعلمين.
8.35	96	نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلاب.
9.57	110	الاطلاع على أحدث المستجدات في مجال الدراسة.
7.30	84	القدرة على إنشاء المجموعات التفاعلية.
10.09	116	تعطي الطلاب الدافعية العالية للمشاركة خاصة الخجولين
10.61	122	حقيبة الكترونية يحفظ فيها أعماله وانجازاته
100.00	1150	الإجمالي

يوضح الجدول السابق (14) أن أكثر الجوانب الإيجابية في أداء الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية والتربوية، أنه وسيلة لخلق بيئة تعليمية وتفاعلية، حيث جاء في الترتيب الأول بمجموع 137 بنسبة 11.65% وجاء في الترتيب الثاني " سهولة التواصل بين المتعلم والمعلم، بمجموع 128 وبنسبة 11.65% . أما باعتباره حقيبة الكترونية يحفظ فيها أعماله وانجازاته، فجاء في الترتيب الثالث بمجموع 122 وبنسبة 10.61%، وجاء في الترتيب الرابع " إنها تعطي الطلاب الدافعية العالية للمشاركة خاصة الخجولين" بمجموع 116 وبنسبة 10.9%. وجاء في الترتيب الخامس "الاطلاع على أحدث المستجدات في مجال الدراسة" بنسبة 9.57%، وجاء في الترتيبات الأخيرة من الجوانب الإيجابية لهذه الوسائل " توسيع دائرة المتعلمين، إثراء روح المناقشة والبعد عن التلقين داخل القاعة الدراسية، الابتعاد عن التلقين داخل الغرف الدراسية، وبنسب

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

مقاربة. وهو ما يشير بكل تأكيد إلى أن الإعلام التفاعلي يلعب دوراً هاماً في العملية التعليمية من " وسيلة لخلق بيئة تعليمية وتفاعلية، سهولة التواصل بين المتعلم والمعلم، حقيبة الكترونية يحفظ فيها أعماله وانجازاته ،تعطي الطلاب الدافعية العالية للمشاركة خاصة الخجولين..ألخ ".

جدول رقم (15)بيان بسلبيات الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية

والتربوية من وجهة نظر المبحوثين

من السلبيات	التكرار	النسبة %
لا يوجد حماية للمعلومات والخصوصيات الكافية	130	16.17
لا يوجد ضمان من القرصنة وخاصة قرصنة المعلومات.	108	13.43
استخدامه في أغراض تسيء للعملية التربوية .	126	15.67
يمكن أن يسبب استخدامه لساعات طويلة حالة من الإدمان.	118	14.68
العزلة الاجتماعية والمشاكل النفسية.	126	15.67
استخدام الانترنت في التواصل يقلل من المواجهة بين المعلم وطلابه	86	10.70
قد تتدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع.	110	13.68
إجمالي	804	100.00

يوضح الجدول السابق أن أكثر المآخذ التي تراها العينة على أداء وسائل الإعلام التفاعلي تتمثل في أنها لا يوجد حماية للمعلومات والخصوصيات الكافية، بمجموع 130 ونسبة 16.17% في المركز الأول. واستخدامه في أغراض تسيء للعملية التربوية .بمجموع 126 ونسبة 15.67% في المركز الثاني، وجاء "يمكن أن يسبب استخدامه لساعات طويلة حالة من الإدمان"بمجموع 118 ونسبة

د. أمل محمد نبيل بدر

14.68% في المركز الثالث. كما أن سلبية "قد تتدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع"، بالإضافة أنه "لا يوجد ضمان من القرصنة وخاصة قرصنة المعلومات "بنسب متقاربة في المركز الرابع، كما جاء "استخدام الانترنت في التواصل يقلل من المواجهة بين المعلم وطلابه" في المركز الأخير.

وفي ضوء استعراض نتائج الجدولين السابقين حول إيجابيات وسلبيات الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية والتربوية من وجهة نظر العينة المتمثلة في الجامعة والتي يتم اعتمادها على وسائل الإعلام التفاعلي، والذي يمكن أن يسهم في تطوير الأداء المستقبلي لهذه الوسائل . فهذه الوسائل مدعوة إلى ضرورة بث بارقة أمل في أدائها نحو إثراء وتطوير العملية التعليمية بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية فقط، مع زيادة كفاءة العنصر البشري.

جدول رقم (16) يبين كيفية توظيف الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية

التربوية والتعليمية

بيان	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	إجمالي
وسيلة للحصول على المراجع ومصادر الكتب	78	80	42	0	200
النسبة	39	40	21	0	100
تبادل الأفكار التعليمية بين الطالب والمعلم	58	94	44	4	200
النسبة	29	47	22	2	100
استخدامها في نشر المحاضرات والمحتوى التعليمي	62	82	52	4	200
النسبة	31	41	26	2	100

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

بيان	أوافق بشدة	أوافق	أوا فق	إلى حد ما	لا أوافق	إجمالي
مناقشة الامتحانات القصيرة وإجاباتها	60	82	48	10	200	
النسبة	30	41	24	5	100	
خلق جو من التعاون والحوار البناء	76	72	42	10	200	
النسبة	38	36	21	5	100	
يعمل على توعيتي تربوياً وثقافياً	72	70	46	12	200	
النسبة	36	35	23	6	100	
تسهيل عملية الارشاد والتوجيه بين المعلم والطالب	68	74	50	8	200	
النسبة	34	37	25	4	100	
يعمل على تبادل المعلومات بيني وبين أصدقائي	78	62	46	14	200	
النسبة	39	31	23	7	100	

الأرقام التي يتضمنها الجدول (16) أعلاه نتبين من خلالها قياسات إحصائية لتوظيف الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية لدى الشباب الإماراتي، ومن خلاله نجد أن آرائهم تفصلت فيما يتعلق "بتبادل الأفكار التعليمية بين الطالب والمعلم"، فجاءت بنسب موافقة في المرتبة الأولى بتكرار 94 ونسبة 47%، تليها "مناقشة الامتحانات القصيرة وإجاباتها" و "استخدامها في نشر المحاضرات والمحتوى التعليمي" و "مناقشة الامتحانات القصيرة وإجاباتها" بنسبة موافقة 41%، و"وسيلة للحصول على المراجع ومصادر الكتب" و "يعمل على تبادل المعلومات بيني وبين أصدقائي" جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 39% موافق بشدة. وهذا يدل على الدور الذي يلعبه الإعلام التفاعلي في توظيفه في العملية التربوية. أما "خلق جو من التعاون والحوار البناء" فجاءت بنسبة

د. أمل محمد نبيل بدر

موافقة بشدة بتكرار 76 بنسبة 38% من العينة في المرتبة الخامسة . أما عن "تسهيل عملية الارشاد والتوجيه بين المعلم والطالب "فجاءت بنسبة موافق 37% وموافقة بشدة 34%، وهذا مؤشر ربما يرجع إلى التطور التكنولوجي للاتصال التفاعلي ودوره في تطوير العملية التعليمية . ويتضح من الجدول السابق أن كل العناصر السابقة الموضفة في إثراء وتطور الملية التعليمية والتربوية لاقت موافقة بشدة وموافقة أي بنسب إيجابية ويدل على ذلك عدم حصول بنود إلى حد ما أو عدم الموافقة أي نسب تذكر في الجدول السابق، مما يعطينا بريق من الأمل في تطور وسائل الإعلام التفاعلي ودوره في تطور الملية التعليمية والتربوية.

- أما بخصوص أهم المعوقات أو المشكلات التي تعوق الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة عن الاستفادة من الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية ؟

من أهم ما ذكره المبحوثون عن المعوقات أو المشكلات التي تعيق العملية التعليمية والتربوية .

- الخوف من عدم مصداقية المعلومات ونشر البيانات الواردة عبر الإعلام التفاعلي.

- ضعف ثقة الشباب بالمعلومات المنشورة عبر هذه الوسائل.

- عدم حماية المعلومات والبيانات الواردة من قبل قراصنة الانترنت.

- تسبب حالة من الإدمان لمستخدميها بسبب بقائهم وقتاً طويلاً

- الوقت الطويل الذي يقضيه المستخدم في رفع وتحميل البيانات والمعلومات.

وبسؤال المبحوثين عن أهم المقترحات ليكون الإعلام التفاعلي أكثر فاعلية في العملية التعليمية.

اقترح المبحوثون الآتي :

- العمل على توعية الشباب بإيجابيات الإعلام التفاعلي في العملية التعليمية.

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

- الالتزام بالمصداقية وتناول الموضوعية بشكل موضوعي.
 - العمل على زيادة الدورات التدريبية والتعليمية للشباب على هذه الوسائل الحديثة وتوضيح دورها في النهوض بالعملية التعليمية.
 - وضع فريق من أجهزة المراقبة على مواقع الإعلام التفاعلي والمحافظة على الخصوصية والمسؤولية لدى مستخدمي الإعلام التفاعلي.
 - إعداد خطة استراتيجية من المهتمين بالعملية التعليمية والتربوية لكيفية استغلال هذه الوسائل في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية، والعمل على تنسيق وإعداد خطة استراتيجية مستقبلية للنهوض بالعملية التعليمية.
- الاستنتاجات:

هدف هذا البحث إلى دراسة الدور الذي يلعبه الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية، باستخدام منهج المسح وبالتطبيق على عينة من 200 مفردة من الشباب الإماراتي من الذكور والإناث من طلاب جامعة عجمان، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج من أهمها :

1. أن الفئة السائدة من 20 إلى أقل من 25 سنة بنسبة 37% من النسبة العامة، أما الفئة الثانية والتي بلغت 29% فئة المدي من 23 إلى أقل من 25 سنة، ويرجع ذلك لأن عينة المبحوثين من طلبة الجامعة الذين يقعون تحت هذه الفئة العمرية.

2. جاءت النسبة الأكبر في العينة من الشباب الإماراتي ويرجع ذلك لوجود الجامعة في دولة الإمارات العربية بتكرار 84 مفردة بنسبة 42%، يليه الشباب السوري بنسبة 16%، ثم الفلسطيني في المرحلة الثالثة بنسبة 13%، وأخيراً السعودي بنسبة 1%

د. أمل محمد نبيل بدر

3. أكثر مواقع الإعلامي التفاعلي استخداماً هو اليوتيوب، وذلك بنسبة 32% وهو متوسط يفوق بقية الوسائل بشكل واضح، وجاء في المرتبة الثانية الفيس بوك بنسبة 23.73%، يليه في المرتبة الثالثة التويتر بنسبة 22.88%، ثم البريد الإلكتروني بنسبة 13%. وتشير هذه النتائج إلى تفوق واضح في استخدام الشباب اليوتيوب بشكل عام، وهي نتيجة تشير ربما لإهتمام المبحوثين بمشاهدة مختلف مقاطع الفيديو المعروضة على موقع اليوتيوب مما يوجه اهتمامنا إلى نشر البرامج والدروس والمواقع التعليمية على مواقع اليوتيوب حتى نزيد من إثراء وتطور العملية التعليمية والتربوية التي يعرض لها المبحوثين.

4. جاءت نسبة من يثقون من الطلبة في قدرة الإعلام التفاعلي على مداهم بالمعلومات بثقة متوسطة تصل 56%، وهذه نسبة عالية جداً ومؤشر خطير يوحي إلى عدم الثقة كثيراً في المعلومات التي تصلهم من هذه الوسائل، بينما جاء من يثق بهذه الوسائل ثقة عالية ومن ثقتهم منخفضة بهذه الوسائل في مرتبة واحدة وينسب ثابتة تقدر بـ (15%).

5. جاءت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون (التعليم الإلكتروني) الموديل في العملية التعليمية (95%) وهي تقريباً معظم العينة، في المقابل (5%) من العينة لا يستخدمون الموديل. وتشير هذه النتيجة أن طلبة جامعة عجمان يعتمدون على الموديل في العملية التعليمية ويرجع ذلك لفرض الأساتذة هذه الوسيلة للتواصل بين الأستاذ والطالب ولوجود المادة المقررة على الموديل بالإضافة للاختبارات القصيرة والواجبات، وهذا يولد لدى الشباب شعوراً أنهم أصبحوا فاعلين مؤثرين في التعليم وليس مجرد متلفين.

6. تبين أن أكثر من نصف العينة أجمعوا على أنهم يستخدمون الإعلام التفاعلي لقضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة والتسلية وجاءت بنسبة كبيرة 67% من أفرد العينة وهذا هو الواقع المتداول الذي يحتاج إلى المزيد من

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

الدراسات والأبحاث للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية، ثم جاء استخدام وسائل الإعلام التفاعلي للعمل كحلقة وصل بين الجهات التربوية والمجتمعية وأفراد المجتمع لعرض المشاكل والتحديات التي تعيق مسار العملية التعليمية والتربوية.، في المركز الثاني بنسبة 60%، وهي نسبة جيدة جداً إذا قورنت بما بعدها وما قبلها وهذا يعطينا أمل في زيادة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام التفاعلي في العملية التعليمية، وجاءت الاستفادة منه في العملية التعليمية والتربوية، في المركز الثالث بنسبة 55%

7. تبين أن أكثر من نصف العينة وافقوا على أن لوسائل الإعلام التفاعلي دوراً في إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة حيث جاءت بنسبة 53%، ثم جاء توفير البيئة التعليمية وتحويل التمرکز من المعلم إلى المتعلم موافقة بنسبة 51%، وجاء توفير بيئة تعليمية ديمقراطية من حرية التعليق، في المركز الثالث بنسبة 46% موافقة، ثم يليها منح الطلاب فرص متساوية للمشاركة بأفكارهم وتقديم أنفسهم في البيئات التربوية بكفاءة، بتكرار 88 موافقة بنسبة 44%. أما توفير التغذية الراجعة للطلاب خارج الفصول في أي وقت وأي مكان، فجاءت في الترتيب الأخير بنسبة 37% موافقة بشدة .

8. أكثر الجوانب الإيجابية في أداء الإعلام التفاعلي على العملية التعليمية والتربوية، أنه وسيلة لخلق بيئة تعليمية وتفاعلية.، حيث جاء في الترتيب الأول بمجموع 137 بنسبة 11.65%. وجاء في الترتيب الثاني " سهولة التواصل بين المتعلم والمعلم.، بمجموع 128 بنسبة 11.65% . أما باعتباره حقبة الكترونية يحفظ فيها أعماله وانجازاته، فجاء في الترتيب الثالث بمجموع 122 بنسبة 10.61%، وجاء في الترتيب الرابع " إنها تعطي الطلاب الدافعية العالية للمشاركة خاصة الخجولين " بمجموع 116 بنسبة 10.9%.

د. أمل محمد نبيل بدر

9. من أكثر المآخذ التي تراها العينة على أداء وسائل الإعلام التفاعلي تتمثل في أنه لا يوجد حماية للمعلومات والخصوصيات الكافية، بمجموع 130 ونسبة 16.17% في المركز الأول. واستخدامه في أغراض تسيء للعملية التربوية. بمجموع 126 ونسبة 15.67% في المركز الثاني، وجاء " يمكن أن يسبب استخدامه لساعات طويلة حالة من الإدمان " بمجموع 118 ونسبة 14.68% في المركز الثالث.

10. تبين من خلالها القياسات الإحصائية لتوظيف الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية لدى الشباب الإماراتي، أن "تبادل الأفكار التعليمية بين الطالب والمعلم"، جاءت بنسب موافقة في المرتبة الأولى بتكرار 94 ونسبة 47%، تليها "مناقشة الامتحانات القصيرة وإجاباتها" و " استخدامها في نشر المحاضرات والمحتوى التعليمي" و " مناقشة الامتحانات القصيرة وإجاباتها" بنسبة موافقة 41%، و " وسيلة للحصول على المراجع ومصادر الكتب" و " يعمل على تبادل المعلومات بيني وبين أصدقائي" جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 39% موافق بشدة. وهذا يدل على الدور الذي يلعبه الإعلام التفاعلي في توظيفه في العملية التربوية. أما "خلق جو من التعاون والحوار البناء" فجاءت بنسبة موافقة بشدة بتكرار 76 بنسبة 38% من العينة في المرتبة الخامسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي نوصي بما يلي:

1. انتاج منشور برامج تعليمية وتربوية موجهة على شبكات التواصل الاجتماعي للعمل على إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية.
2. إن حياتنا اليوم بحاجة إلى وسائل الإعلام التفاعلي تقوم بدورها التربوي في تحقيق أهدافها السامية، وتسهم في عملية التثقيف الأخلاقي والاجتماعي والإنساني.. هذا إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي.

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

3. العمل على تكثيف البرامج التربوية عبر إيجاد دور فعال للتربويين، لتحقيق أهداف التربية من خلال وسائل الإعلام التفاعلي، لإعداد وتقديم برامج هادفة يراعى فيها الحضور الإعلامي والمعالجات الفنية البارعة متوجهين بذلك إلى الإنسان في عقيدته وقيمه وتطلعاته.
4. العمل على ارتقاء وسائل الإعلام التفاعلي بمعناه الأخلاقي في أدائها لوظائفها العامة.
5. ضرورة اهتمام مواقع الإعلام النفاعلي بزيادة المادة العلمية المنشورة عبرها، لدفع الطلاب والطالبات ومساعدتهم على زيادة التحصيل الدراسي.
6. العمل على تعميق إيجابيات الإعلام التفاعلي وإزالة المعوقات والسلبيات التي تنتج عنه وخاصة عدم وجود حماية للمعلومات والخصوصيات الكافية، واستخدامه في أغراض تسيء للعملية التربوية.
7. تشجيع البحث العلمي والدراسات الخاصة بالإعلام الجديد والإعلام التفاعلي وخصوصاً في إثراء وتطوير العملية التعليمية والتربوية.

مراجع الدراسة :

1. الدليحي، عبد الرازق(2011)، الفيس بوك والتغيير في تونس ومصر، المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.
2. عوض، حسني (2013)، تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته، المؤتمر العلمي السادس، الإعلام: الواقع والرؤى المستقبلية/ كلية العلوم التربوية، جامعة جرش.
3. الشرافي، رامي حسين حسني (2012)، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، ص3.
4. [Http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/13169981/20060513/con200605.htm](http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/13169981/20060513/con200605.htm).
5. الناشف، عبد الملك (1987)، في تخطيط المنهج وتطويره، عمان: معهد التربية بوكالة الغوث، ص18 .
6. حسين، سمير محمد .(2006)، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب، للنشر والتوزيع، ص146.
7. زارع، أحمد (2004)، مقدمة في الإعلام الدولي، ط1، غزة، مكتبة الطالب، ص9.
8. شفيق، حسنين (2010)، الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية، ط1 القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص7.
9. عبد الرازق، إنصار، الساموك، صفد، (2011)، الإعلام الجديد- تطور الأداة والوظيفة، ط1، بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ص27.

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان

10. أبو شنب، حسين (2011)، الإعلام التفاعلي، غزة، محاضرات في تطور الإعلام والمعلومات، ص6.
11. شيخاني، سميره (2010)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، دمشق: مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، العدد الأول، ص442.
12. الفطافطة، محمود (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير بفلسطين، رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، مجلة التسامح، العدد 34.
13. درباس، ناريمان (2012)، كفايات الفيسبوك لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ودرجة ممارستهم لها في العملية التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، إربد، ص13.
14. صادق، عباس مصطفى (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان: دار الشروق، ص216.
15. درويش، إيهاب (2009)، التعليم الالكتروني مميزاته – مبرراته- امكانية تطبيقه.
16. الجرف، ريماء سعد (2004)، مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية التعليم الالكتروني، سجل وقائع ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس كلية التربية، جامعة الملك سعود .
17. بوكريسه، عائشة (2013)، توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإعلام التربوي، الاتجاه نحو الرقمية، ص254.
18. شوق، محمود. (1995)، تطوير المناهج الدراسية، ط1، الرياض: دار عالم الكتب، ص30. .

19. بلقيس، أحمد . وشطي، دونالد (1989) . القائد التربوي واغناء المنهاج، عمان: الرئاسة العامة لوكالة الغوث، ص4.
20. نشوان، يعقوب (1991). المنهج من منظور إسلامي . ط 1. عمان: دار الفرقان، ص5.
21. طعيمة، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي، ص25 .
22. بلقيس، أحمد . وشطي، دونالد.(1989). القائد التربوي واغناء المنهاج، عمان: الرئاسة العامة لوكالة الغوث، ص6.
23. http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubModel=138&ID=1646
24. الشرافي، رامي حسين حسني (2012)، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، مرجع سابق.
25. الزعبي، حسن (2004)، مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي، بحث مقدم في المؤتمر السنوي الخامس في الغدادة، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية.
26. عوض، حسني (2013)، تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته، مرجع سابق.
27. عبد القوي، محمود حمدين(2009)، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

دور الإعلام التفاعلي في إثراء وتطوير العملية التربوية والتعليمية

-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان-

28. حافظ، عبده (2011)، تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي "وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير"، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، الأردن
29. عثمان، صلاح (2009)، دور البحث العلمي حول تأثير التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم بمراحله المختلفة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد رقم (5).
30. Osagie, Roseline (2012)، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز القدرة على التعليم في المدارس الثانوية في ولاية إيدو، نيجيريا، كلية التربية، مجلد 132، العدد 3، ص 675-682.
31. إمام، سلوى (1989)، الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، ص 53-54.
32. شارك في تحكيم صحيفة الاستقصاء والحكم على مدى صلاحيتها لتحقيق الأهداف كل من :
- د. خالد خلف، أستاذ العلاقات العامة بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- د. عماد الدين عمر، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- د. مريم العجمي، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- د.نصر الدين عبد القادر، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.